

2013

آيات الأحداث في القرآن الكريم دراسة تحليلية

أ.م.د. زياد علي دايع
الجامعة العراقية - كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Islamic Studies Commons](#)

Recommended Citation

"علي دايع, أ.م.د. زياد (2013) "آيات الأحداث في القرآن الكريم دراسة تحليلية" *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 5 : Iss. 5 , Article 5.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol5/iss5/5>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

آيات الأجداث في القرآن الكريم دراسة تحليلية

أ.م.د. زياد علي دايج
الجامعة العراقية - كلية الآداب

مُتَكَلِّمَةٌ

اللهم إنني أسألك الحمد لك، والرضا عنك، والسكون إليك، والثقة بك، والقرار معك، فإن في الحمد لك زيادة، وفي الرضا عنك قربة، وفي السكون إليك توكلًا، وفي الثقة بك إخلاصًا، وفي القرار معك معافاة^(١).

أما بعد:

فلما سرّحتُ النظر في سور القرآن الكريم، وآياته البينات، وقع نظري على لفظة من ألفاظه النيرات ألا وهي (الأجداث) فتأملت في موضعها من الآيات فوجدتها ثلاثاً فاخترتها لتكون عنوان بحثي الموسوم (آيات الأجداث في القرآن الكريم دراسة تحليلية) وقد اقتضت خطة البحث أن تكون مقسمة على مبحثين:

جاء المبحث الأول: نظرة عامة في آيات الأجداث ويتضمن:

المطلب الأول: تحليل الكلمات.

المطلب الثاني: المناسبة بين الآيات.

المطلب الثالث: القراءات القرآنية.

المطلب الرابع: الوجوه البلاغية.

المطلب الخامس: الوجوه الاعرابية.

وجاء المبحث الثاني: المعنى العام وما يستنبط منه ويتضمن:

المطلب الأول: المعنى العام.

المطلب الثاني: ما يستنبط منه.

^(١) ينظر : الإشارات الإلهية، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، دار القلم -

بيروت، ١٩٨١. مقدمة كتابة

وكان منهجي في الدراسة منهجاً تحليلياً بخطواته المعروفة إلا أنني لم أذكر سبب النزول لكون الآيات غير مرتبطة به. وقد اعتمدت في دراستي على أمات كتب اللغة والتفسير والقراءات . وفي نهاية الدراسة ذكرت النتائج التي توصلت إليها، ثم أتبعها بقائمة المصادر والمضام. ولا ادعي الكمال لدراستي ولكن حسبي أنني أبحث في القرآن الكريم فإن وفقت فذلك بفضل الله ، وإن أخطأت فأسْتَغْفِرُ الله.

الباحث

المبحث الأول

نظرة عامة في آيات الأجداث

ويتضمن:

وقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾^(١).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ﴾^(٢).

وقوله تعالى: ﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾^(٣).

المطلب الأول: تحليل الكلمات.

(الأجداث): جمع جَدَث، ، والأجداث: القُبُورُ، واحدها جَدَثٌ^(٤).

(ينسلون) : نَسَلَ فِي الْعَدُوِّ أَسْرَعَ يَنْسِلُ بِالْكَسْرِ (نَسَلًا) (وَنَسَلَانًا) بفتح

السين فيهما. قال تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ والنَّسْلُ: الانفصالُ عن الشيء.

يقال: نَسَلَ الْوَبْرُ عَنِ الْبَعِيرِ، وَالْقَمِيصُ عَنِ الْإِنْسَانِ، قال الشاعر^(٥):

فَسَلِّي ثِيَابِي عَنِ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاعَتَكَ مِنْ خَلِيقَةٍ.

(١) سورة يس الآية: ٥١.

(٢) سورة المعارج الآية: ٤٣.

(٣) سورة القمر الآية: ٧.

(٤) ينظر: كتاب العين، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، (ت ١٧٥هـ)، تحقيق:

الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الاعلمي

للمطبوعات، بيروت- لبنان، ٦/٧٣؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر

اسماعيل الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور، ط٤، دار العلم للملايين ،

بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ١/ ٢٧٧ ؛ مادة (جدث) ، والمجمل في اللغة، لأحمد بن

فارس، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، ١/١٧٩. ومفردات الفاظ

القران، للراغب الاصفهاني المتوفي بحدود (٤٢٥هـ) حسب تحقيق: صفوان عدنان

داوودي، دار القلم دمشق الدار الشامية- بيروت، ط٤، ١٤٢٥هـ، ١٨٨ كتاب

الجيم، والمنجد في اللغة والاعلام، منشورات دار المشرق- بيروت، ط٢٧، ١٩٨٤م، ٨١.

(٥) ديوان امرئ القيس، ضبط مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، د.ط، ١١٣.

آيات الأجداث في القرآن الكريم ...

أي : يُسرِعُونَ ، وقيل : الأوفاضُ الفرقُ من الناس المُستعَجَلَةِ ، يقال : لَفَيْتُهُ على أوفاضٍ^(١) ، أي : على عَجَلَةٍ ، الواحدُ : وقَضَ^(٢) .

المطلب الثاني: المناسبة بين الآيات.

يخبر الله تعالى عن استبعاد الكفرة لقيام الساعة في قولهم (متى هذا الوعد) ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾^(٣) أي ينفخ في الصور نفخة الفزع والناس في اسواقهم ومعايشهم يختصمون ويتشاجرون فلا يبقى احد على وجه الارض، وفي نفخة البعث والنشور يؤكد سبحانه وتعالى على حشر الناس من قبورهم الى عرصات يوم القيامة بقوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُوكَ ﴾^(٤) ليدحض أقوال الكافرين الذين يعتقدون أنهم إذا ماتوا لم يبعثوا للحساب، وهنا نجد أن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاجًا كَانَتْهُمْ إِلَىٰ نَصْبِ يَوْفُضُونَ ﴾^(٥) خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهَقُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ^(٦) وأن قبورهم التي كانوا يظنون أنها المال النهائي لهم في الدار الدنيا وأنهم لا يبعثون، قد تفتقت عنهم فيعجبون حين يرون أنفسهم قد خرجوا من هذه القبور للبعث فيقولون هذه المقولة التي أخبرنا ربنا سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ قَالُوا يَبُولْنَا مِنْ بَعْثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾^(٦).

(١) ينظر : المجلد في اللغة ، لابن فارس ، ٤ / ٩٣٢ .

(٢) ينظر : مفردات الفاظ القرآن ، للاصبهاني ، ٨٧٧ ، كتاب (الواو) .

(٣) سورة يس الآية: ٤٩ .

(٤) سورة يس الآية: ٥١ .

(٥) سورة المعارج الايتان: ٤٣ - ٤٤ .

(٦) سورة يس الآية: ٥٢ .

وذلك لا ينفي عذابهم في قبورهم ؛ لأنَّ ما شاهدوه لا يشكل شيئاً لما بعده في الشدة، وبذلك أصبح كالرَّقاد^(١).

فوجه المناسبة أنَّ الآية الأولى أثبتت نفخة البعث والنشور التي تحييهم من قبورهم، وجاءت الآية الثانية: لتثبت الذهاب بسرعه إلى عرصات يوم القيامة، والآية الثالثة: لتصف حال الخلائق وما يكونون عليه من التجمع كاسراب الجراد المنتشر السَّريع، المصحوب بالخوف والانكسار.

المطلب الثالث: القراءات القرآنية.

قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾^(٢).

(الصُّور) اختلف القراء في قراءتها الى أقوال:

فقرأ جماعة (الصُّور) بإسكان الواو، جمع صورة ، وهو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل.^(٣)

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٩٨٦م، ٧٣/٥-٧٤.

(٢) سورة يس الآية: ٥١.

(٣) ينظر: معاني القرآن واعرابه، للزجاج أبي اسحاق ابراهيم السري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل عبده، عالم الكتب- بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ٢٩٠/٤، وإعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني- بغداد، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م، ٧٢٦/٢، ومشكل اعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٥٩م، ٢٢٩/٢، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاول من وجوه التأويل، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان- الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، ٥٩٠/٢، الجامع لاحكام القرآن، للقرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن تركي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ، ٤٠/١٥.

آيات الأجداث في القرآن الكريم...

وقرأ (الصُّور) بفتح الواو، اي الأرواح، أو صور بني آدم، الاعرج وأبو هريرة وقتادة^(١). وهي قراءة شاذة .

قال النحاس: (فأما الصُّور بإسكان الواو فالصحيح فيه أنه القرن، جاء بذلك الحديث والتوقيف عن رسول الله ﷺ، وذلك معروف في كلام العرب)^(٢). وقال مكي بن ابي طالب: (وأصل الواو الحركة، فأسكنت تخفيفاً فأصله الصُّور، أي صور بني آدم، وقيل هو القرن الذي ينفخ فيه الملك، فهو واحد، وهذا القول أشهر)^(٣).

وقال الزجاج: (لم يقرأ أحد بفتح الواو من وجه يثبت)^(٤). وقد رد الدكتور عبد اللطيف الخطيب على قول الزجاج بقوله سبقت قراءة فتح الواو في الآية ٩٩ من سورة الكهف، ونسبت الى الحسن. وتقدمت قراءتها في الآية ١٠١ من سورة المؤمنين، ونسبت الى ابن عباس والحسن وابن عياض، وكذلك في آية ٧٣ من سورة الأنعام^(٥).

(مَنْ الْأَجْدَاثِ) اختلف القراء في قراءة (الأجداث) على قراءتين: قراءة الجمهور (الأجداث) بالثاء جمع جَدَث، وهو القبر، وهي اللغة الفصيحة.

(١) ينظر : معاني القرآن و اعرابه، للزجاج ، ٢٩٠/٤، وإعراب القرآن، للنحاس، ٧٢٦/٢، ومشكل اعراب القرآن، للقيسي ، ٢٢٩/٢، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الاقاويل من وجوه التاويل، للزمخشري ، ٥٩٠/٢، الجامع لاحكام القرآن، للقرطبي ، ٤٠/١٥ .

(٢) إعراب القرآن، ، ٧٢٦/٢.

(٣) مشكل اعراب القرآن، ٢٢٩/٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن و اعرابه، ٢٩٠/٤.

(٥) ينظر: معجم القراءات، الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق، د.ط، د.ت، ٤٩٨/٧.

وقرأ آخرون (الأجداف) بالفاء، جمع جَدَف، وهو القبر أيضاً، وهي قراءة شاذة.

وأُنكر بعضهم جمع (أحداث)، وذكروا أنه لم يُنقل عن العرب، وذهب آخرون إلى أن الفاء والناء تتعاقبان على الموضع الواحد فيقال للقبر : جدث وجدف، وذهب السهيلي إلى أنه بالفاء أصل^(١).

(يَنْسِلُونَ) قراءة الجماعة (يَنْسِلُونَ) بكسر السين.

وقرأ ابن أبي اسحاق وأبو عمرو بخلاف عنه (يَنْسِلُونَ) بضم السين^(٢)، وهي قراءة شاذة.

- وقوله تعالى: ﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾^(٣).
(خُشْعًا ابصارهم) اختلف القراء في قراءتها إلى ثلاث قراءات:

(١) ينظر : تفسير الكشاف، للزمخشري، ٥٩٠/٢، والبحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ومجموعة من الباحثين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١ سنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ٣٤١/٧. والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: احمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق، ط ١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، ٤٨٨/٥، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ٤٠/١٥، وروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي، (ت١٢٧٠هـ)، اعتنى به: السيد محمود شكري الالوسي، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط ٤، د.ت، ٣٢/٢٣، وفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ)، نشر دار المعرفة- بيروت، ٣٧٤/٤.

(٢) ينظر مختصر في شواذ القرآن، لابن خالوية، (ت٣٧٠هـ) من كتاب البديع، نشره برجستراسر، د.ت، ١٢٥، وتفسير الكشاف للزمخشري، ٥٩٠/٢، والبحر المحيط، لابي حيان، ٣٤١/٧، وحاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البضاوي، ٢٤٦/٧، ومعجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ٤٩٩/٧.

(٣) سورة القمر الاية: ٧.

آيات الأجداث في القرآن الكريم ...

فقرأت (خُشَعاً أَبْصَارُهُمْ) حال من الخارجين فعل للأبصار وذكره كما تقول: يخشع أبصارهم، وهي قراءة ، نافع المدني ، وابن كثير المكي ، وعاصم ، وابن عامر الشامي .

وقرئت (خاشعاً أبصارهم) ، وهي قراءة أبي عمرو البصري ، وحمزة والكسائي ويعقوب الحضرمي ، وخلف ، وقرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه- أبصارهم^(١).

ويجوز ان يكون في (خُشَعاً) ضميرهم، وتقع (أبصارهم) بدلاً عنه. وقرأت (خشع أبصارهم) على الابتداء والخبر، ومحل الجملة نصب على الحال^(٢).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَسُونَ﴾^(٣). (يَخْرُجُونَ) اختلف القراء في قراءتها على قراءتين: فقراءة الجمهور (يَخْرُجُونَ) مضارع (خرج) مبنياً للفاعل، وهي رواية حفص عن عاصم. وقرأ الإمام علي رضي الله عنه ، والأعمش ، والسلمي ، والمغيرة ، وعاصم في رواية الأعشى ، والبرجمي عن أبي بكر (يُخْرِجُونَ) مضوم الياء مفتوح الراء مبنياً للمفعول من (أخرج)^(٤).

(١) ينظر: معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: هدى محمود قراعه، مكتبة الخانجي- بالقاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ٦٩٩/٢. ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ٨٦/٥، وأعراب القرآن، للنحاس، ١٠٦٢ ط ٢، دار المعرفة.

(٢) ينظر: تفسير الكشاف، للزمخشري: ٤٣٣/٤، روح المعاني ، للآلوسي: ٨٠/١٤.

(٣) سورة المعارج الآية: ٤٣.

(٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، طبع دار الشروق، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٣٥٢. ومختصر ابن خالوية، ١٦١، والمبسوط في القراءات العشر، للحافظ أبي بكر بن مهران، =

وعلى هذا يكون المراد من النُصْبِ الأنصاب وهي التي تنتصب فتعبد
 من دون الله كقوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ (٢).
 وقرأ الحسن البصري : (إِلَى نَصَبٍ) بفتح النُّون والصَّاد . بمعنى :
 منصوب ، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول. (٣)

(٣) ينظر: معاني القرآن واعرابه، للزجاج، ٢٢٤/٥، واعراب القرآن، للنحاس، ٥١١/٣، وحجة القراءات، لابن خالوية، ٧٢٥، ومختصر ابن خالوية، ١٦١، والنكت والعيون، لعلي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد عبد المقصود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ٩٧/٦، وزاد المسير في علم التفسير، للامام أبي الفرج جمال=

﴿ آيات الأحداث في القرآن الكريم ... ﴾

وقرأ الباقون : (إِلَى نَصَبٍ) بفتح النون وإسكان الصَّاد اسم مفرد بمعنى المنسوب للعبادة .^(١)

المطلب الرابع: الوجوه البلاغية.

- وقد جاء في قوله تعالى: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾^(٢) وجّه من وجوه البلاغة، وهو خشوع الابصار: كناية^(٣) عن الذلة والانخزال؛ لأنّ ذلة الدليل وعزة العزيز تظهران في عيونهما^(٤).

=الدين بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الاسلامي- بيروت، ط١، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م، ٨/٣٦٦ - ٣٦٧. وتفسير البحر المحيط، لابي حيان، ٨/٣٣٦، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنا: ٥٥٧.

^(١) ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، ٨/٣٦٧، إعراب القراءات الشواذ، ابو البقاء العكبري، (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد احمد عزوز، نشر مكتبة عالم المكتب، ط١، ١٩٩٦م، ٢/٦٢٠. وتفسير البحر المحيط، لابي حيان، ٨/٣٣٦، والدر المصون، للحلي، ٦/٣٨١، وروح المعاني، للالوسي، ٨٢/٢٩.

^(٢) سورة القمر الاية: ٧.

^(٣) الكناية لغةً: أن يتكلّم بشيء وتُريد به غيره. وهي مصدر من (كَنَيْتُ) بكذا عن كذا و(كُنُونُ) أيضاً تركت التصريح به. ينظر: مختار الصحاح، للرازي، ٦٠٦. مادة كنى. والكناية اصطلاحاً: لفظ أُريدَ به لازمُ معناه مع جواز إرادة معناه معه ايضاً. ينظر: تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبدیع، للخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، قرأه وكتب حواشيه وقدم له الدكتور ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، ١٦٦. وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، تاليف السيد احمد الهاشمي، اشراف صدفی محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، ٢٩٥ - ٢٩٦.

^(٤) ينظر: الكشف، للزمخشري، ٤/٤٣٣، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٤/٣١٧، والتحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٤/٣٠٤، وايسر التفاسير، للجزائري: ٥/٢٠٦.

وقد جاء نوعاً من أنواع البلاغة وهو التشبيه في قوله تعالى : ﴿كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ فقد شبه القرآن الكريم مشهد سعي الناس يوم البعث بمنظر اسراب الجراد في وحدة اتجاهه ، وتناسق مساراته ، وسرعة انتشاره ، وهذا تشبيه معجزة وذلك لخروج المبعوثين من القبور عرايا كما تخرج حوريات الجراد عرايا بعد انسلاخها من جلدها عدة مرات لتصل إلى حجم الحشرة البالغة التي تتحرك بعد ذلك في اسراب يصل عدد الجراد في الواحدة منه إلى عشرات البلايين ، ولو تخيلنا خروج الناس من قبورهم من عهد آدم - عليه السلام - إلى قيام الساعة لكان التشبيه بالجراد المنتشر تشبيه معجزة (١)

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ﴾ (٢) وفي هذه الآية وجه من وجوه البلاغة وهو التشبيه المرسل المجمل وفي تشبيههم بذلك تهكم بهم، وتعريض لسخافة عقولهم يناسب اعتزازهم بأنفسهم واعتزازهم بمكانتهم.

فهؤلاء الخارجون من القبور يسرعون الخطى كأنما هم ذاهبون إلى نصب يعبدونه، وفي هذا التهكم تناسق مع حالهم في الدنيا. لقد كانوا يسارعون

(١) ينظر: زاد المسير ، لابن الجوزي : ٩١/٨ ، والتفسير الكبير ، للرازي : ٢٩٢/٢٩ ،
والتحريير والتتوير ، لابن عاشور : ٣٠٤/١٤ ، وأجوبة القرآن عن اسئلة الانسان الثلاث
من أين؟ لماذا؟ وإلى أين؟ لعز الدين بن سعيد كشنيط الجزائري ، اشراف مشعان عبد
سعود العيساوي ، عمان - الاردن ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٢م :
٢٠٥.

(٢) سورة المعارج الآية: ٤٣.

آيات الأجداث في القرآن الكريم ...

إلى الأنصاب في الأعياد ويتجمعون حولها. فها هم أولاء يسارعون اليوم، ولكن شتان بين يوم ويوم^(١).

المطلب الخامس: الوجوه الإعرابية.

في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾^(٢).

الصور جمع صورة أي نفخ في الصور الأرواح، وصورة وصور مثل سورة البناء وسور ومنه قول الشاعر^(٣):

فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَهْجُورٍ. سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ.

والصور بإسكان الواو فالصحيح فيه أنه القرن^(٤).

وقوله تعالى: ﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾^(٥).

(خشعاً) منصوب على الحال. (أبصارهم) مرفوع بفعله..

فمن قال خاشعاً وحْدَ؛ لأنه بمنزلة الفعل المتقدم، ومن قال: خاشعاً أنتَ كتأنيث الجماعة، ومن قال خُشْعًا جمع لأنه جمع مُكْسَرٌ فقد خالف الفعل. (يخرجون) في موضع نصب على الحال أيضاً (من الاجداث) واحدها جَدَثٌ. (كأنهم جراد منتشر) في موضع نصب على الحال^(٦).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾^(٧).

(١) ينظر: النكت والعيون ، للماوردي ، ٩٧/٦ ، والتحرير والتنوير ، لابن عاشور ، ١٨٢/٢٠ ، في ظلال القرآن، سيد قطب، (ت١٩٦٦م)، دار الشروق، ط٣٤، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ٣٧٠٣/٦.

(٢) سورة يس من الآية: ٥١.

(٣) ديوان الحجاج، تحقيق: عبد الحفيظ السلطي - دمشق، د.ط، ت، ٢٢٤.

(٤) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس : ٨٢٤.

(٥) سورة القمر الآية: ٧.

(٦) ينظر: معاني القرآن، للأخفش، ٦٩٩/٢. ومعاني القرآن واعرابه، للزجاج، ٨٦/٥، واعراب القرآن، للنحاس، ١٠٦٢.

(٧) سورة المعارج الآية: ٤٣.

(يوم يخرجون) بدل منه (من الأحداث سراً) نصب على الحال. (١).

المبحث الثاني

المعنى العام وما يستنبط منه

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: المعنى العام.

قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (٢).

قال السمرقندي: إذا بعثوا من قبورهم بعد الموت فذلك قوله: ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث من القبور إلى ربهم ينسلون، يعني: يخرجون من قبورهم أحياء، وكان بين النفختين أربعين عاماً في رواية ابن عباس، وقيل: أكثر من ذلك، ورفع العذاب عن الكفار بين النفختين، فكأنهم رقدوا بعد أن رفع عنهم عذاب القبر، فلما بعثوا قالوا: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا، يعني: من أيقظنا من منامنا، قال: فيقول لهم الملائكة: هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل وصدق المرسلون بأن البعث حق.

ويقال: إن المؤمنين هم الذين يقولون: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون بأن البعث كائن (٣).

والقرار العلوي في طبيعة الموقف، وطبيعة الحساب، والجزاء يعلن على الجميع، وفي ذلك رد على أولئك الشاكرين المرتابين في الوعد المبين (٤).

(١) ينظر: معاني القرآن، للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب - بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ١٨٦/٣. ومعاني القرآن وأعرابه، للزجاج، ٢٢٤/٥. وإعراب القرآن، للنحاس، ١٢٠١.

(٢) سورة يس / الآية: ٥١.

(٣) ينظر: بحر العلوم، (نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي)، (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت، ١٢٧/٣، وتفسير زاد المعاد، لابن الجوزي، ٥٢٧/٣.

(٤) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ٥ / ٢٩٧٢.

آيات الأحداث في القرآن الكريم...

وقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾

هذه نفخة البعث ، والصُّور : القرن في قول جماعة المفسرين وبذلك تواترت الأحاديث ، منها ما أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) ، جاء اعرابي الى النبي ﷺ ، فقال : ما الصُّور ؟ قال : ((قرن ينفخ فيه))^(١) .

وما صح عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما بين النفختين اربعون)) ، قالوا : يا ابا هريرة اربعون يوماً ؟ قال : أبيتُ ، قالوا : اربعون شهراً ؟ قال : ابيت قالوا : اربعون سنة ؟ قال : ابيت^(٢) .
 وذهب ابو عبيدة الى أن الصُّور جمع صورة خرج مخرج بسر وبسرة ، وكذلك قال سورة البناء جمعها سور ، والمعنى عنده وعند من قال بقوله نفخ في صور بني آدم فعادوا احياء ، أي نُفِخَ في الصور الارواح^(٣) .

^(١) سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق: عزت عبيد الدعاس ، حمص ١٩٦٥م ، كتاب صفة القيامة ، باب ما جاء في شأن الصور ، ٧ / ١٤٥ ، وقال : حسن صحيح .

^(٢) صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج القشيري ، (ت ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ط، د.ت) ، كتاب الفتن ، باب ما بين النفختين ، ٤ / ٢٢٧٠ ، و أرشاد الساري ، لشرح صحيح البخاري ، للقسطلاني ، (ت ٩٢٣هـ) ط ٧ ، ١٣٢٣هـ ، ببلاق مصر ، ٧ / ٣٢٣ ، أي : ابيت ان اجزم بان المراد اربعون يوماً او شهراً او سنة ، بل الذي اجزم انها اربعون مجملة .

^(٣) ينظر : المحرر الوجيز ، لابن عطية ، ٤ / ٤٥٧ ، والجامع لاحكام القرآن ، للقرطبي ، ١٥ / ٣٩ .

وقال الطبري : في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ ، يعني من أجداثهم ، وهي قبورهم ، واحداها جدث ، وفيها لغتان بالثاء (جَدَث) ، وبالفاء (جَدَف)^(١) .

والأجداث جمعُ جدثٍ بالتحريك ، وهو القبرُ ، والمجدث : الذي يحفر الجدث ويكوم التراب عليه ، والجدثة صوت الحافر^(٢) .

وقال الدكتور فاضل السامرائي : الاجداث فيها جدث وجدف . وتستعمل الأجداث في حالة الحركة بعد مصنع اللحم . وجدف : صوت حركة الحافر .

وتستعمل القبور في حالة السكون . فالظاهر من كلام المفسرين لا فرق بينهما ، ولعل ذلك من باب تنويع اللفظ^(٣) .

وقال ابن عاشور : (الأجداثُ هي ما يعلوهم من التراب في المدة التي بين الصيحة والنفخة ، وقد ورد ان بينهما اربعين سنةً ، إذ لا يبقى بعد تلك الصيحة أحدٌ من البشر ليُدْفَنَ من هلكَ منهم ، وإن كانت الصيحةُ صيحةَ الفرع إلى القتلِ فالأجداثُ على حقيقتها مثل قليب بدر)^(٤) .

وقوله تعالى : ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾

قد اختلف المفسرون في هذه اللفظة على ثلاثة اقوال :

(١) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير ابو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ٢٠ / ٣٠ ، وتفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، ٥ / ٧٤ .

(٢) ينظر : المحيط في اللغة ، اسماعيل بن عباد بن عباس ، ابو القاسم الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) تحقيق : الشيخ محمد آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ٧ / ٣٦ ، والصاحح ، للجوهري ، ٢ / ٣٠٠ (باب الثاء فصل الجيم) ، وتاج العروس ، للزبيدي ، ٥ / ١٩٦ ، مادة (جدث) .

(٣) ينظر : مركز الفتوى : اسلام ويب الرابط .

(٤) التحرير والتنوير ، ٢٣ / ٣٦ .

آيات الأجداث في القرآن الكريم ...

- ١- قال ابن عباس وقتادة : يخرجون ، ومنه قول امرئ القيس^(١) :
- فسلي ثيابي من ثيابك تتسلي .
- ومنه قيل للولد نسلٌ لأنه يخرج من بطن أمّه .
- ٢- وقيل : يُسرِعُونَ ، والنَّسْلَانِ وَالْعَسْلَانِ الإسْرَاعُ في السير ، ومنه مشيةُ الذئب كقول الشاعر :
- عسلان الذئب أمسي قارباً وبـرد الليل عليه فَنَسْلُ
- ٣- وقيل : يتخلصون من السلو^(٢) .
- والذي يبدو لي والله اعلم ان القول الثاني ارجح الاقوال ، ومعنى ينسلون يخرجون مسرعين ، بدلالة قوله تعالى : ﴿ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾^(٣) . وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾^(٤) .
- أي : يسرعون ، وفي الخبر : شكونا الى النبي (ﷺ) الضَّعْفَ فقال : ((عليكم بالنَّسْلَانِ)) أي الاسراع في المشي^(٥) .

(١) سبق تخريجه في ص ٣.

(٢) ينظر : بحر العلوم / للسمرقندي ، ٣ / ١٢٧ ، والجامع لاحكام القرآن ، للقرطبي ، ٣٩/١٥ .

(٣) سورة القمر / الآية : ٧ .

(٤) سورة المعارج / الآية ٤٣ .

(٥) المستدرك على الصحيحين ، تأليف : محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٥٠هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، مع تضمينات الامام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في آماله والمناوي فيض القدير وغيرهم من العلماء ، ١ / ٦١٠ ، رقم الحديث (١٦١٩) وعلق الذهبي في التلخيص على هذا الحديث وقال على شرط مسلم رقم الحديث (٢٤٩١) .

ومعنى (الى ربهم : الى حكم ربهم وحسابه ، وهو متعلق بـ ينسلون)^(١) .

وقوله تعالى : ﴿ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾^(٢) .

((خشعاً أبصارهم)) أي : ذليلة ابصارهم ، ينظرون من طرف خفي لا تثبت احداقهم في وجوه الناس ، وهي نظرة الخائف المفتضح من الهول والفرع الذي وصل الى قلوبهم ، فخضعت وذلت ، وخشعت لذلك ابصارهم .

وقوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ .

الاجداث : هي القبور ، ويخرجون من القبور وعيونهم ذليلة من شدة الهول ، واجسادهم تملأ الافاق ، وكأنهم من كثرتهم وروجان بعضهم ببعض ، وانتشارهم وسرعة سيرهم الى موقف الحساب ، كأنهم جراد المنتشر ، قد سد الجهات ، والانتشار : مبعوث في الأرض ، متكاثراً جداً ، وهم يسرعون الخطأ نحو أرض المحشر ، والجراد مثل في الكثرة والتموج .

يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض : جاءوا كالجراد ، وكالدبا^(٣) منتشر في كل مكان لكثرتة^(٤) .

(١) التحرير والتنوير ، لابن عاشور ، ٢٣ / ٢٦ .

(٢) سورة القمر / الآية : ٧ .

(٣) اصغر الجراد والنمل ، وقيل بنات اجنحة الجراد ، وقيل البراغيث ، ينظر : الكشف ، للزمخشري ، ٢ / ١٣٩ .

(٤) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد الثعلبي ، أبو اسحاق (ت ٤٢٧هـ) تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : الاستاذ نظير الساعدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ، ٩ / ١٦٣ ، وتفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، ٤ / ٣١٧ ، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي ، ١ / ٨٢٤ ، والتحرير والتنوير ، لابن عاشور ، ١٤ / ٣٠٤ ، و أيسر التفاسير لكلام علي الكبير : تأليف جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط ٥ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ٥ / ٢٠٦ .

آيات الأحداث في القرآن الكريم ...

وقال ابن الجوزي : والمعنى ان ابصارهم ذليلة خاضعة عند رؤية العذاب^(١) .

ويقول مصطفى العدوي : ان الجمع بين هذا الوصف في قوله تعالى ﴿كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ وبين الوصف في قوله : ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾^(٢) الفرّاش المبعوث له طريقة في انتشاره ، والجراد المنتشر له طريقة اخرى في انتشاره ، فالفرّاش يطير دائماً بشكل غير منتظم ، يتجه فريق منه الى اليمين ، وفريق الى الشمال ، وفريق الى اعلى ، وفريق الى اسفل ، واما الجراد في مسيره وانتشاره منظم ، حيث ان اسراب الجراد تمشي كلها الى جهة محددة^(٣) .

قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾^(٤) .
قوله : (يوم يخرجون) بيان وتوجيه عن اليوم الأول الذي في قوله ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾^(٥) ، وتأويل الكلام : حتى يلاقوا يومهم الذي يوعده يوم يخرجون من الأجداث وهي القبور ، إلى ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب ، وهم له منكرون^(٦) .

(١) ينظر : زاد المسير ، ٨ / ٩١ ، و التفسير الكبير ، للامام الفخر الرازي ، (ت ٦٠٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، طهران ، ط ٢ ، د.ت ، ٢٩ / ٢٩٢ .

(٢) سورة القارعة / الآية : ٤ .

(٣) ينظر : سلسلة التفسير ، ٦ / ٤٢ .

(٤) سورة المعارج / الآية : ٤٣ .

(٥) سورة الذاريات من الآية : ٦٠ .

(٦) ينظر : جامع البيان ، للطبري ، ٢٣ / ٦٢٣ ، والكشاف ، للزمخشري ، ٤ / ٦١٣ .

وقال صاحب الميزان : (في هذه الآية بيان ليومهم الذي يوعدون ، وهو يوم القيامة)^(١) .

وقال ابن كثير : أي يقومون من القبور إذا دعاهم الرب تبارك وتعالى لموقف الحساب ينهضون سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون^(٢) .

وقال الماوردي في قوله تعالى : ﴿ كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُفُضُونَ ﴾ في (نصب) قراءتان : أحدهما بتسكين الصاد والآخرى بضمها ، فمن جعلهما بمعنى واحد قاله في تأويله أربعة أوجه :

الوجه الأول : معناه إلى علم يستبقون .

الوجه الثاني : إلى غايات يستبقون .

الوجه الثالث : إلى أصنامهم يسرعون ، وقيل : إنها حجارة طوال كانوا يعبدونها .

الوجه الرابع : إلى صخرة بيت المقدس يسرعون .

ومن جعل معنى القراءتين مختلف ، فعلى هذا في اختلافهما وجهان :

أحدهما : أن النُصْب بالتسكين الغاية التي تنصب إليها بصرك .

وثانيها : النُصْب بالضم واحد الأنصاب ، وهي الأصنام . أي : كأنهم في إسرعهم إلى الموقف كما كانوا في الدنيا يهرولون إلى النصب إذا عاينوه يوفضون يبتدرون أيهم يتسلمه أول^(٣) .

(١) الميزان في تفسير القرآن ، للسيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات

، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ٢٠ / ٢٦ .

(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ٦ / ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(٣) ينظر : النكت والعيون ، لعلي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ) ، تحقيق : السيد عبد

المقصود ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢ م ، ٦ / ٩٦ - ٩٧ ، وتفسير القرآن

العظيم ، لابن كثير ، ٦ / ٢٦٩ .

﴿ آيات الأجداث في القرآن الكريم ... ﴾

وقال ابن عطية : النصب : ما نصب للإنسان فهو يقصد مسرعاً إليه من علم أو بناء أو صنم لأهل الأصنام ، وقد كثر استعمال هذا الاسم في الأصنام حتى قيل لها الأنصاب ، ويقال لشبكة الصائد نصب^(١) .
وقوله (يوفضون) يسرعون ، والإيفاض الإسراع^(٢) .

المطلب الثاني: ما يستنبط من الآيات.

- ١- في الآيات رد على المنكرين ليوم القيامة.
- ٢- إن الآيات الثلاث تصور لنا ثلاثة مشاهد من مشاهد يوم القيامة. صورة المشهد الاول تتمثل في كيفية الخروج من الأجداث التي عبر عنها ربنا سبحانه وتعالى بالنسل: ﴿ وَفُتِحَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُوكَ ۚ ﴾ (٥١) أي انهم يخرجون أنسلالاً من باطن التربة التي تحيط بهم مهما كان شكل هذه التربة رخوة أم صلبة ومهما كان العمق الذي يكونون فيه ؛ لأنَّ النسل يأتي بمعنى العدو السريع ويأتي بمعنى الانفصال وهذا المعنى ما ترجح عندي . والله اعلم.
- اما الصورة في المشهد الثاني: فيعبر عن الكثرة التي يكونون عليها عند الذهاب كما في قوله تعالى: ﴿ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۚ ﴾ (٧) وفي هذا تعبير بليغ عن الكثرة والتجمع لهذه الخلائق، حال المنكسر الذليل الذي تظهره الذلة في عينيه.
- أما الصورة في المشهد الثالث: فترينا كيفية الذهاب الى ساحة تجمع الخلائق وهو ما أطلقنا عليه عرصات يوم القيامة فإنَّ الجمع يكون سريعاً كما

(١) ينظر : المحرر الوجيز ، ٥ / ٣٧١ ، والتحرير والتنوير ، لابن عاشور ، ٢٠ / ١٨٢ .

(٢) ينظر : النكت والعيون ، للماوردي ، ٦ / ٩٧ ، وتفسير القرآن العظيم ، لابن

كثير، ٦/٣٦٩ ، والتحرير والتنوير ، لابن عاشور ، ٢٠ / ١٨٢ .

(٣) سورة يس الآية: ٥١ .

(٤) سورة القمر الآية: ٧ .

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُسْبٍ يُفَضُّونَ﴾ (٤٣) ونخلص من ذلك إلى أنَّ الانسلاخ يوضح كيفية الخروج من الأحداث . وأما طريقة الذهاب الى ساحة العرض فتكون سريعة لا تباطؤ فيها.

٣- كما أنَّ في الآيات تهوين لسانهم، وتهديد لهم، ما يثير الخوف والترقب، وكذلك الفرع والتخوف.

(١) سورة المعارج الآية: ٤٣.

آيات الأجداث في القرآن الكريم...

الخاتمة

لعل بعد هذا الجهد المتواضع لا بد من خاتمة تعد ثمرة الجهد وفيها تتبلور الخلاصة الوافية لنتائج البحث كما في النقاط الآتية:

١. في الدراسة دلالة على قدرة الله تعالى المطلقة في الخلق، وفي إعادة

المخلوقات بعد ان تبلى وتكون رماداً بدلالة قوله تعالى: ﴿وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا

وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُعْيِ الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ (١).

٢. وفي الدراسة اشارة الى القدرة السريعة الخاطفة التي تتمثل في نفخة

الصعق، وفيها هلاك كل شيء لقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي

السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴿٢﴾ وفسروا الصعق بالموت، ونفخة

البعث والنشور والقيام لرب العالمين كما في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ (٣) وقوله: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا

هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٤﴾.

٣. وفي الدراسة دلالة على البعث والنشور بدلالة قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ

جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴿٥﴾ وقوله تعالى:

﴿فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿٦﴾.

(١) سورة يس الايتان: ٧٨ - ٧٩.

(٢) سورة الزمر من الآية: ٦٨.

(٣) سورة يس الآية: ٥١.

(٤) سورة الزمر من الآية: ٦٨.

(٥) سورة النحل الآية: ٣٨.

(٦) سورة الاسراء الآية: ٥١.

أ.م.د. زياد علي دايح

٤. وفي الدراسة إشارة الى وصف الحال والكيفية للذهاب الى موقف يوم الحساب لسماع حكم الله فيهم، بدلالة قوله تعالى: ﴿ فَأَلْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١).
٥. وفي الدراسة إشارة الى أن الأجداث تعبر عن الحركة من الخروج والمشي ، والقبور تعبر عن حالة السكون والرقاد .

(١) سورة يس الآية: ٥٤.

آيات الأحداث في القرآن الكريم ... ثبت المصادر والمطابع

بعد القرآن الكريم

١. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة، تأليف احمد بن محمد الدمياني، (ت ١١١٧هـ) الشهير بالبناء، صححه وعلق عليه، علي محمد الضباع، نشره عبد الحميد أحمد حنفي، د-ت.
٢. أرشاد الساري ، لشرح صحيح البخاري ، للقسطاني ، (ت ٩٢٣هـ) ط ٧، ١٣٢٣هـ ، ببلاق -مصر .
٣. الإشارات الإلهية، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، دار القلم - بيروت، ١٩٨١م.
٤. إعراب القراءات الشواذ، ابو البقاء العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد احمد عزوز، نشر مكتبة عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٦م.
٥. إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني - بغداد، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. وطبعه دار الفكر، ط ٢، ١٤٢٩هـ.
٦. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير : تأليف جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط ٥ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٧. بحر العلوم ، للسمرقندي ، (نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي) ، (ت ٣٧٣هـ) ، تحقيق: د. محمود مطرجي ، دار الفكر - بيروت .
٨. البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ومجموعة من الباحثين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١ سنة ١٤١٣هـ.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزبيدي ، (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.ت.د.ط.).

١٠. التبيان في غريب اعراب القرآن، لابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، (ت٦١٦هـ) دار الفكر العربي- بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
١١. التحرير والتتوير ، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) ، دار التونسية للنشر - تونس ، (د.ط) ١٩٨٤م.
١٢. التذكرة في القراءات الثمان، للامام أبي الحسن طاهر بن غلبون الحلبي، (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، سلسلة أصول النشر، جده، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
١٣. تفسير القرآن العظيم، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي، (ت٧٧٤هـ)، دار ومكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٦م.
١٤. التفسير الكبير، للامام الفخر الرازي، (ت٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، طهران، ط٢، د.ت.
١٥. تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، للخطيب القزويني جلال محمد بن عبد الرحمن، قرأه وكتب حواشيه وقدم له، الدكتور ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية- صيدا- بيروت، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م.
١٦. التيسير في القراءات السبع، لابي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتوبرتزل، دار الكتاب العربي- بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير ابو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٨. الجامع لاحكام القرآن، لابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي القرطبي، (ت٦٧١هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن تركي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

آيات الأجداث في القرآن الكريم ...

١٩. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تاليف السيد احمد الهاشمي، اشرف صدفي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٢٠. حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي، د-ط-ت.
٢١. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، طبع دار الشروق، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ.
٢٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: احمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، ط ١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
٢٣. ديوان الحجاج، عبد الحفيظ السلطي - دمشق، د، ط، ت.
٢٤. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي، (ت ١٢٧٠هـ)، اعتنى به السيد محمود شرقي الالوسي، دار احياء التراث العربي - بيروت، ط ٤.
٢٥. زاد المسير في علم التفسير، للامام أبي الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م.
٢٦. السبعة في القراءات، لأبي بكر احمد بن موسى بن مجاهد (٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط ٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٢٧. سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، حمص ١٩٦٥م.
٢٨. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري، (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ط، د.ت).
٢٩. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الامصار، الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني العطار، (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: اشرف محمد طلعت، جده، ط ١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٠. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) نشر دار المعرفة- بيروت.
٣١. في ظلال القرآن، سيد قطب، (ت ١٩٦٦م)، دار الشروق، ط ٣٤، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٣٢. كتاب العين، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان.
٣٣. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل عن وجوه التأويل، لجار الله أبي علي محمد معوض، مكتبة العبيكان- الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٣٤. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد الثعلبي ، أبو اسحاق (ت ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : الاستاذ نظير الساعدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت- لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٣٥. المبسوط في القراءات العشر، للحافظ أبي بكر بن مهران، (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ط ١، ١٤٠٠هـ.
٣٦. المجمل في اللغة، لأحمد بن فارس، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة.
٣٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي ، (ت ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١، ١٤٢٢هـ .

آيات الأحداث في القرآن الكريم...

٣٨. المحيط في اللغة ، اسماعيل بن عباد بن العباس ، ابو القاسم الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ) تحقيق : الشيخ محمد آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣٩. مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، (ت٣٧٠هـ) من كتاب البديع، نشره برجستراسر، د.ت.
٤٠. المستدرک علی الصحيحن ، تأليف : محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، مع تضمينات الامام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في آماله والمناعي فيض التقدير وغيرهم من العلماء.
٤١. مشكل اعراب القرآن، لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٥٩م.
٤٢. معاني القرآن واعرابه، للزجاج أبي اسحاق ابراهيم السري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د.عبد الجليل عبده، عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٣. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: هدى محمود قراعه، مكتبة الخانجي- بالقاهرة، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
٤٤. معاني القرآن، للفرأب أبي زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد النجار واحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب- بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٤٥. معجم القراءات، الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق، د-ط، د.ت.

٤٦. مفردات الفاظ القرآن، للراغب الاصفهاني، المتوفي بحدود (ت٤٢٥هـ) حسب تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم دمشق- الدار الشامية- بيروت.
٤٧. المنجد في اللغة والاعلام، منشورات دار المشرق- بيروت، ط٢٧، ١٩٨٤م.
٤٨. المذهب في القراءات العشر وتوجيهها من طريقة (طيبة النشر)، تاليف محمد سالم محيسن، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط٢، ١٣٨٩هـ، ١٩٧٨م.
٤٩. الميزان في تفسير القرآن، للسيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
٥٠. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، (ت٨٣٣هـ)، راجعه علي محمد الضباع، نشر المكتبة التجارية، بمصر.
٥١. النكت والعيون، لعلي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد عبد المقصود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

Verses graves In the Holy Quran Analytical Study

By.

A.P.Dr. Ziad Ali Dayih

Abstract

I ask Praise to you, and satisfaction for you, and sleep to you, and your confidence, and resolution with you, the in Praise you increase, and greater satisfaction for you bladders, In sleep you Tocla, and trust your sincerity, and in the decision you healthy, and to look at Qrank worship and prayer.

What Sarhat consider the Quran, and verses evidence, I came across a the word of his words naira namely (graves) Vtammelt in place of verses and found three Vochtertha to be title research marked (states graves in the Holy Quran analytical study) has necessitated the research plan to bedivided into two sections:

The first topic: Overview on the mandates of the graves and includes:

The second topic: the meaning and extrapolates it includes:

The systematic study analytical approach, known Bouktoath but I did not mention the reason down to the fact that the verses is associated with it. The studies relied on AMAT books and language interpretation and readings.

At the end of the study reported findings, and they were the following points:

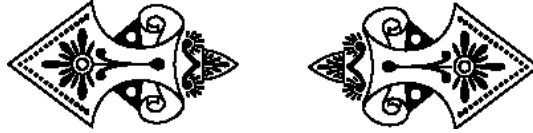
1 - In the study indicate the ability of God absolute in character, and in re-creatures after wear and be ashes in terms of the verse: (and beating us, for example, and forgot about his creation, said of restoring bone which Rmim, Say greets her that created the first time a all create great) .

2 - In the study, referring to the ability quick blitzkrieg is in shock puff, and the loss of everything on him (and breathed into images in the heavens and the earth, but God willing) And interpreted shock death, and puff the Resurrection and do

Lord of the Worlds as in the verse: (And the trumpet if they from graves to their Lord mound) and saying: (then breathed into him the other if they do look) .

3 - In the study indicate the Resurrection in terms of meaning: (swore in God faith effort does not inspire God to die without a promise it really) and the verse: (they would say of us back Say which Afrkm debut) .

4 - In the study, referring to the description of the case and how to go to a day of reckoning position to hear the judgment of God in them, in terms of the verse: (day no soul is wronged in anything, not requited except what ye)



??? ????: ??? ?????? ?? ?????? ?????? ?????? ??????